عليهم افلا طاقة لاحد به فلما فتح الله مكة دخلوا في دين الله افواجا
قبايل على جملها بعد ان كانوا يدخلون افرادا واجمع يقم للشرك قائمة
بعده وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا
ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات
يوم ثم دعاني معهم فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون
في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا
ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي
اكذلك تقول يا ابن العباس فقلت لا قال فما تقول فقلت هو اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم
منها الا ما تقول وكان سبب غزوة الفتح على
ما ذكر اهل السير انه كان بين خزاعة وبني بكر عداوة وترات وقد
كانت خزاعة دخلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح
الحديبية ودخلت بنو بكر في عهد قريش فمكثوا على ذلك ثمانية عشر
شهرا ثم بيتت بنو بكر خزاعة على ماء لهم يسمى الوتير ناحية عرفة
واعانتهم قريش منهم مختفين في سواد الليل فقتلوا رجلا من خزاعة
فلما كان ذلك منهم ركب عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليه وهو المسجد بين ظهراني الناس وانشد

يا رب اني ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الاتلدا
قد كنتم ولدا وكنا والدا ... ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا عتدا ... وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا ... ان سيم خسفا وجهه تربدا

في فيلق

في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وجعلوا لي في كداء رصدا
وزعموا ان لست ادعو احدا ... وهم اذل واقل وفدا
هم بيتونا بالوتير هجدا ... وقتلونا ركعا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم وعرفت سحابة في السماء
فقال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وغير
بعيد ان جاء ابو سفيان مريبتغي تأكيد العقد والمزايدة في المدة فاتى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه بشيء ثم عمل عليه فاضطرب فمن ثم لم يحل ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وقال اذن من جاء له من الاعراب
وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها ثم
ان حاطب ابن ابي بلتعة كتب كتابا الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والمقداد والزبير بن العوام
وفي رواية والمقداد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب ابن ابي بلتعة الى المشركين
فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فانخناها فالتمسنا فلم
نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
او لتجردنك فلما رأت الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته
وفي رواية انها اخرجته من عقاصها فانطلقنا بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله و
المؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال ما حملك على ما صنعت قال والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)